رأي الطلبة

في تكوين المربي المختص

تعتبر الدراسات التي تهتم بمفهوم " الرأي " من الموضوعات الهامة التي مكنت علماء العلوم الإجتماعية من فهم " الرهوط الاجتماعية " سواء في مكان العمل أو الدراسة أو اللعب الخ إذ يحتوي هذا المفهوم على عدة عاريف لكنها تتفق في نقطة واحدة هي :

كي يتشكل الرأي عند الفرد لابد من وجود موضوع ما .

حيث يرى كلا من (ماركس) و (انجلز) في كتابهما " الايديولوجية الألمانية " إن إنتاج الأفكار ، و التصورات و الوعي هي قبل كل شيء مرتبطة مباشرة ، و مقترنة بالنشاط المادي التي هي لغة الحياة الواقعية 1) هنا تظهر تلك العلاقة الكامنة بين:

الرأي و المعهد كمؤسسة تربتكوينية فهو يشكل النواة التي تلتقي فيه العلاقة التالية:

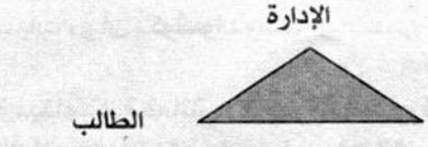

و يسعى إلى تطوير هذه العلاقة و الأنشطة و بالتالي تشكيل أفكار الفاعلين الاجتماعين و آرائهم و مواقفهم ، و ما يهمنا هنا هو دراسة آراء الطلبة تجاه المعهد التي نرى بأنها تتأثر بالعاملين التاليين:

1 المشروع الذاتي للطالب
2 المكانة الاجتماعية لأسرته.

فتقدم المجتمع الجزائري مرهون بترقية الإنسان الذي يعد العنصر الرئيسي في تحريك عجلة التقدم في شتى المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية . و لن يتم ذلك إلا من خلال تكوين الطالب و إعداده من جميع النواحي العلمية و الغنية و البدنية و الثقافية لكن نجاح هذه العملية تتطلب بالدرجة الأولى تقبل الطلبة لهذا النوع من التكوين ، هذا ما نسعى إلى اكتشافه من خلال محاولة معرفة ما هو رأي الجماعة في التكوين؟

دورنا كسوسيولوجين هو تفسير هذه السلوكيات الملاحظة لدى طلبة المعهد فقد تطورت دراسة الآراء باعتبارها تقنية أساسية الهدف منها هو البحث عن المظهر الديناميكي للسلوك ، و الدراسات السوسيونفسية أظهرت انه توجد حول نفس المشاكل آراء فردية و رأي جماعي لأنه رأي مشترك لدى كل أعضاء الجماعة.

فالطالب الذي يضع مشروعا ما يريد تحقيقه في حياته عندما لا يتمكن من ذلك عليه أن يعتبر نظرته تجاه هذه الوظيفة الجديدة التي يعيشها و لن يتم ذلك إلا من خلال إعادة النظر في آرائه و تصوراته للمعهد منظومة التكوين (الطلبة ، الأساتذة ، البرنامج ، الإدارة) و إن يضع أهدافا أخرى في حياته و هنا نصل إلى افتراضات أولية للرأي قد يتبناها طلبة المعهد و هي :

- آراء سطحية (لامبالاة)
- آراء اندماجية (رضا)
- آراء انسحابية (رفض)

و هنا نتساءل : كيف يمكننا معرفة رأي الطالب تجاه التكوين بالمعهد ؟

يتم ذلك من خلال عمليتين هما:

- ملاحظتهم داخل المعهد و هم ينشطون .
- نطلب منهم التعبير عن رأيهم شفويا .

حيث أن دورنا هو تفسير هذه السلوكيات و التعبير الشفوية من أجل وصفها و تفسيرها و التنبؤ بها .

فالمشروع الذاتي الذي يرغب الطالب في تحقيقه بعد التكوين يعتبر الدافع الذي يحركه و ينشطه ، لهذا يرى كل من " ماركس " و " أنجلر " أنه لا تطلق مما يقوله الناس ، و لا مما يتخيلونه و ليس أيضا من أقوالهم و أحكامهم و خيالهم ( ) بل من عملية وجودهم الحقيقي و نشاطهم التحقيقي (2) . لهذا فإن تناول هذا الموضوع يستلزم علينا الانطلاق من :

- معرفة دوافع الطالب
- معرفة الوضعية الاقتصاد اجتماعية لأسرهم.

و هنا لابد من الاعتماد على الاستقصاء السوسيولوجي لأنه أكثر ملائمة و كما يقول تركي رابح " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر نفسية أو اجتماعية "3) معتمدين في ذلك على استمارة استبيان تحتوى على المحاور التالية :

- بطاقة شخصية عن أفراد العينة
- الدافع إلى التسجيل و بالمعهد
- نظرتهم إلى التكوين عامة

اختيار العينة : لقد أجري هذا البحث في مارس 96

لقد تم اختيار عينة تتشكل من 45 ٪ من حجم المجتمع ، المتشكل من 178 طالب و طالبة موزعون كالتالي:

السنة الأولى : 80

السنة الثانية : 50

السنة الثالثة : 48

كان من المفروض الاعتماد على عينة عشوائية طبقية لكن نظرا لكون الطلبة السنة الثالثة في تربص ميداني .

هذا ما دفعنا إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة تشكلها :

56 طالب من السنة الأولى

35 طالب من السنة الثانية .

أي نسبة 70 ٪ .

و عند توزيع في الاستمارات استرجاعها لاحظنا غياب 9 استمارات ليبقى العدد 80 طالب.

موزعين كالتالي :

56 سنة الأولى

24 سنة ثانية

خصائص العينة

عند انطلاقنا من الفرضية أن الرأي يحدده المشروع الشخصي الذي يضعه الطالب لنفسه و هذا الأخير مرتبط ارتباطا و وثيقا بالوضعية الاجتماعية لأسرته ، لهذا قد ركزنا على بعض الخصائص التي لها علاقة بهذه العوامل و هي : السن ، الجنس ، و وظيفة الوالدين و نوع السكن و عدد أفراد الأسرة ، و شعبة البكالوريا .

1 السن :

تكمن أهمية هذا المؤشر في المعادلة التالية : كلما كان السن أكبر كلما كان الدافع إلى المعهد مرتفع و العكس صحيح لأن الأقدمية و التجربة الشخصية للطالب تكسبه معرفة و بالتالي تعطيه حرية الاختيار و هذا مرتبط أساسا بالطلبة الذين قاموا بالتحويل عكس الطلبة الجدد الذين وجهوا مباشرة إلى المعهد و هم لا يعرفون عنه شيئا و قد تم تقسيم سن الطلبة إلى 05 فئات متجانسة حسب الجدول التالي :

جدول (01) توزيع الطلبة حسب السن

السن	التكرار	٪
17-18	09	11
20-21	36	45
21-22	18	22
23-24	11	14
25-26	06	6
المجموع	80	100

نستنتج :

1) أن متوسط السن العينة يقدر بـ 21.5 سنة و هذا يبين أن العينة صغيرة السن إذا ما ربطنا ذلك المهمة

الموكولة لها و هي : التربية و التعامل مع فئات الشباب المختلفة .

2) أن فئة سن 17 20 مرتفعة تقدر بـ : 56 ٪
بينما فئة ين 21 26 نسبتها تقدر بـ : 44 ٪

3) يبين ذلك أن نسبة عالية من الطلبة قد قضوا من 1- 7 سنوات من عمرهم في معاهد أخرى و هذا ما يوضح أنهم لم يستطيعوا تحقيق مشروعهم الشخصي الأولي .

4) إن الأسرة تستثمر في الطالب كي ينجح في حياته الدراسية و تضع له أحيانا تصورا لمستقبله (المهنة التي سيختارها طبيب ، مهندس الخ) إذ نضع له هدفا معنويا (PRESTIGE) و ماديا (العمل) و عندما الطالب لا يحقق ذلك أو يفشل في تحقيق ذلك لأسباب موضوعية (الجد ، المنافسة ، المثابرة) فإنه يعيد النظر في الهدف و يركز بعدها على الهدف المادي (العمل) دون الاهتمام بالهدف المعنوي (PRESTIGE) يظهر ذلك من خلال بعض أقوال الطلبة " دخلت للمعهد من أجل العمل فقط " السنة الثانية 23 سنة " المهم الواحد يجد عملا بعد التخرج " السنة الثانية 21 سنة .

و هذا التغير في الهدف يتم برضا الأسرة التي تجهل نظام التكوين عامة .

2 الجنس :

نلاحظ أن نسبة الذكور مرتفعة تقدر بـ : 56.25 ٪ مقارنة بنسبة الإناث 43.75 ٪ ، و يعود ذلك إلى جهل الأسرة لهذا التكوين و نظام الشبيبة عامة ، و لاسيما لأنشطة التي ترفض منذ بداية التسجيل (الرياضة ، الموسيقى) لكن رغم ذلك فمقارنة بالسنوات السابقة فإن نسبتهن في ارتفاع مستمر .

السنة الجامعية 95/94 : 49 طالبة
السنة الجامعية 96/95: 62 طالبة

3 الأصل الجغرافي :

أغلبية الطلبة هم من أصل شبه حضري (المدن الصغير في الأرياف) مناطق داخلية مختلفة حسب ما يبينه الجدول التالي :

جدول (02) الأصل الجغرافي لأفراد العينة

الفئات	التكرار	٪
الجزائر	13	16.25
البليدة	7	08.75
تيبازة	14	17.5
مدية	10	12.5
شلف	7	08.75
بومرداس	5	06.25
البويرة	10	12.5
تيزي وز	12	15
المجموع	80	100

و لهذا فهم من أسر محتاجة (شغيلة).

4 شعبة البكالوريا :

المشكل الذي يعاني منه أساتذة المعهد مع الطلبة هو جهل الطلبة للتكوين و لاسيما التخصصات الأساسية : المسرح ، الموسيقى ، الرسم ، الإلكتروني ، الإعلام الآلي ، بالإضافة إلى عدم امتلاك البعض لأدنى معرفة عن العلوم الاجتماعية ، المدرسة ، يرجع ذلك إلى شعبة البكالوريا التي لا تتماشى تقريبا و احتياجات المعهد المطلوبة و هي شعبتي :

- الآداب
العلوم الطبيعة

- لكننا نلاحظ ما يلي :

جدول (03) شعبة البكالوريا حسب أفراد العينة

الفئة	التكرار	٪
علوم طبيعية	25	31.25
آداب	24	30
تكنولوجيا	15	18.75
محاسبة و رياضيات	11	13.75
أشغال عمومية	05	06.25
المجموع	80	100

نلاحظ من الجدول أن شعبة العلوم احتلت المرتبة الأولى ، ثم تليها شعبة الآداب ، فالتكنولوجيا ، فالمحاسبة ، فالرياضيات و أخيرا أشغال عمومية فهذا النوع لا يخدم أهداف المعهد بل يعيقه في أغلب الأحيان لاسيما في المواد النظرية و الفنية التي يجهلها الطالب ، و هنا نتساءل : كيف اختار الطالب الالتحاق بالمعهد ؟ .

الطالب و الالتحاق بالمعهد

كيف تم الاختيار ؟

من المعلوم أن التنشئة الاجتماعية ليست عملية تعليم و تلقين المعارف و الأدوار فحسب ، و لكن أيضا تكوين الطموحات و الدوافع لدى الطالب " فالدافع هو الشيء الوحيد الذي بدونه لا يحدث التعلم (04) و قد يشمل الدافع على الحاضر ، و هي تعمل على تحقيق ما يلي :

1 تمد السلوك بالطاقة
2 تؤدي وظيفة الاختيار أي يستجيب الطالب لبعض المواقف و يهمل البعض الآخر .
3 توجيه السلوك

لذا يمكننا القول أن الدوافع التي تدفع الطلبة إلى اختيار التكوين بالمعهد هو جزء من طموحات الأسرة حيث أنها تستثمر في الابن كي ينجح في دراسته ليحقق لها ما يلي :

أ النجاح المعنوي للأسرة

ب ليحقق الطالب ذاته و يستقر بأنه مستقل و مسؤول عن الأسرة هو أيضا .

جـ أو يحقق ما لم يحقّقه الأب في حياته المهنية

" أقرأ يا ولدي باش ماتخدمش كما باباك "

إذ يتضح من خلال عينة الدراسة أن المستوى الاقتصادي للأسرة في مستوى أدنى حيث :

1 هناك امرأتين فقط تعملان
2- نسبة الأباء العاملين فعليا تمثل نسبة 63.75٪ (51 عامل)
3 عدد المتقاعدين تمثل نسبة 35.80٪ (29 متقاعد)

لكن السؤال الذي يطرح ما هو نوع العمل الذي يمارسه العاملون؟

جدول (04) نوع العمل الممارس من طرف أباء أفراد العينة

الفئة	التكرار	٪
عامل بسيط*	34	42.5
إطار متوسط**	02	02.5
أعمال حرة	06	07.5
تجارة جزئية***	09	115.25
المجموع	51	63.75

جدول (05) عدد الأفراد العاملين داخل الأسرة

الفئة	التكرار	٪
1	51	63.75
2	22	27.5
3	05	06.25
+4	02	02.5
المجموع	80	100

فالطالب إذا يسعى إلى الترقية الاجتماعية لأسرته من خلال إضافة دخل إضافي لها : لكن لتحقيق ذلك على الأسرة أن تسير CARRIERE الطالب و توجهها إلى المعاهد و التخصصات التي تراها تحقق ذلك .

لكن أسر الطلبة لم تصل بعد إلى تسيير و توجيه الطالب حسب احتياجات السوق .

" فالرهوط الاجتماعية تشجع استراتيجيات التعليمية و المعايير التربوية التي تختلف حسب رأسمالهم الاقتصادي و الثقافي و حسب المشروع المستقبلي الذين يكونونه لأبنائهم (05).

نلاحظ بان الفئة الاجتماعية الاقتصادية لأسر الطلبة تؤثر في المشروع الاقتصادي فحسب الدراسات التي أجراها كلا من (هافيغورست HAVIGHURST أو دراسة BOULTANSKISأنه في أوساط الطبقة الوسطى تمارس ضغوطا على الطفل كي تجعله أكثر تنظيما و مسؤولا بالإضافة إلى مراقبة صارمة تجاه عملهم المدرسي بالمقابل الطبقة الشعبية التي تعتمد على " دعه يعمل " و خاصة في الوسط العمالي فلا يشعرونهم بالمسؤولية إلا في سن متأخرة(06).

و لهذا فهي لا تتدخل في اختيار الشعبة و لا المعهد و نفس الشيء نلاحظه في عينة البحث فمن خلال السؤال هل يتدخل الوالد في اختيار المعهد ؟

كانت إجابتهم كالتالي :

جدول (06) تدخل الوالدين في اختيار المعهد

الفئات	التكرار	٪
نعم	13	16.25
لا	67	83.75
المجموع	80	100

مع الملاحظة أن 13 طالبا هم من الفئة الاجتماعية ، المهنية المتوسطة و هنا يظهر لنا عملية التطابق بين وظيفة النسق الاجتماعي و وضعية الفاعلين الاجتماعيين إذ النسق الاجتماعي يتشكل من أفراد في تفاعل فيما بينهم في وضعية لها على الأقل مظهر ماديا ابن الفاعلين و دوافعهم ترتكز على النزعة إلى حدا أدنى من الرضا (07) .

لكن السؤال الذي يطرح هل الطالبة راضون عن التحاقهم بالمعهد ؟

جدول (07) الرضاء الالتحاق بالمعهد

الفئات	التكرار	٪
نعم	29	36.25
لا	49	61.25
د.ج	02	02.5
المجموع	80	100

فالرضا له علاقة بين ما ينتظره الطالب و ما يحققه من خلال تجربته في الحياة ، حيث أنه يقارن بين الطلبة الذين لم لهم نفس البكالوريا و تحصلوا على نفس التكوين (قصير المدى) أو يؤدون نفس الوظيفة ، لكن المجتمع يقدر الآخرين لا يقدرهم " لا أحد يعرف هذا التكوين حتى أسرتي تجهل ما سأقوم به بعد التخرج السنة 1 ، 21 سنة .

" لا أحد يعرف هذه الوظيفة ماذا نعني مربي الشبيبة "
إذ الرضا يتحدد دائما بعلاقته مع الأسرة أو الجماعة

ماهي هذه المرجعية ؟

تنحصر هذه المرجعية في السلم الاجتماعي و هنا يمكننا أن نميز بين عدد من الميادين التي تحدد السلم الاجتماعي داخل المجتمع . التكوين و التعليم ، المهنة ، الدخل ، هذه المبادئ تحددها السلم الاجتماعي ، و الذي يوجه بدوره مواقف و سلوكيات الطالب .

و هذه المرجعية هي التي تجعل الطالب يتكيف مع هذه المعايير فالوظيفة هي التي تحدد الدخل إما أن نرتقي أو ننزل .

و هناك من الطلبة ما يحدد الاستهلاك الجماهيري (سكن ، سيارة ، وسائل سمعي بصري) ، كعامل أساسي لتحديد السلم الاجتماعي و بالتالي نوع التكوين.

حيث أن الطالبة الذين فضلوا المعهد رغم رفضهم للتكوين يعود إلى ضمان الوظيفة .

و هنا ما نلاحظه من خلال أن 03 فقط بالطعن أما الباقي قاموا بأن ذلك غير ممكن لماذا ؟ لأنهم فقدوا الأمل في رغبتهم فالفشل المدرسي موازي للفشل الاجتماعي .

لأن معدل البكالوريا لا يسمح حيث أن 41 طالب لهم معدل أقل من 10 و هذه الظاهرة عامة حيث أن النجاح في البكالوريا لم يتعد نسبة 26 ٪ ففي 1983 وصلت نسبة النجاح 16٪ ارتفعت في 1984 إلى 20٪ ثم 25٪ في عام 1985 8) و في 1995 بلغت 22 ٪ .

نتيجة لذلك فإن الطلبة يقبلون بهذا التكوين " مرغمين " لاسيما الذكور الذين قاموا بالتحويل من المعاهد الأخرى - 26 طالب بسبب عدم تمكنهم من تحقيق مشروعهم الشخصي ، فمن خلال استطلاع الرأي الذي قامت به مجلة " رسالة اليونسكو " في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 1984 على 41 دولة من بينها 03 دول عربية مصر ، لبنان ، تونس بغية معرفة قيمهم و تطلعاتهم و مخاوفهم من أهم النتائج المتوصل إليها أن مشكلة مواجهة المستقبل و تحدياته هي الشغل الشاغل الأول للشباب 9) عندما طلب منهم إذا وجدوا مقعدا بيداغوجيا آخر هل يغادرون المعهد أجاب 58 طالب بلا ، و يعود السبب حسب رأيهم إلى :

- فوات الأوان
- عدم جدوى ذلك
- الوظيفة مضمونة على الأقل

و من خلال بحث أجراه عالم النفس التربوي الفرنسي (موكو) على عينة من المراهقين (14 16 سنة) نوصل أن 30٪ يعانون من صعوبات التكيف مع المحيط المدرسي (10).

كما أثبت علماء التربية أن النجاح و الفشل المدرسين يفسران بعدة عناصر متداخلة منها :

- العنصر العاطفي
- التوازن الأسري
- المستوى الاقتصادي و
- الاجتماعي (11).

نستنتج مما سبق ما يلي :

1 إن نسبة التحويل و الاختيار مرتفعة و هذا راجع إلى :
2 صعوبة الدراسة بالمعاهد الأخرى (الأصلية)
3 و سهولة الحصول على منصب عمل بقطاع الشباب و الرياضة.

الطالب و غياب المشروع الشخصي

المعهد الذي ينتمي إليه الطالب إما مرغما (توجيه من وزارة التعليم العالي) دون اختيار عددهم 20 طالبا أو اختيار و عدد 34 طالب لفائدة مادية ليست للتكوين أي معنى بالنسبة لهم لأنه حتى في عملية الاختيار نلاحظ ما يلي :

جدول (08) ترتيب اختيار المعهد أثناء التسجيل

الفئة	التكرار	٪
2-1	02	5.88
5-3	08	23.52
8-6	07	20.58
10-9	011	32.35
+11	06	17.64
المجموع	34	100

نلاحظ

1 هناك نسبة 29.4٪ يمكن اعتباره أنه فيه اهتمام بالمعهد (فئة 1 5)

2 اهتمام متوسط نسبته 20.75 (فئة 6 8)

3 عدم الاهتمام نسبته 49.99 (9 +)

فالمشروع الشخصي للطالب هو الحصول على الوظيفة في أقر مدة تكوين لاسيما المحولين إذ عند سؤالنا عن نوع التكوين المرغوب فيه كان كالتالي :

جدول (09) يبين نوع التكوين المرغوب فيه

نوع التكوين	التكرار	٪
قصير المدى	45	56.25
طويل المدى	35	43.75
المجموع	80	100

تعتبر " الوظيفة " عامل إدماج أو انسحاب بالنسبة للطلبة لأن ذلك يشعره بأنه مرتبط بأسرته أكثر من ارتباطه بالمعهد لأن الأسرة تحتاج إلى دخل إضافي بسبب الوضعية الاقتصاد اجتماعية التي تعيش فيها أسر الطلاب و المتمثلة في :

- سوء المسكن
- الاكتضاض
- جدول (10) نوع المسكن الذي يقطن فيه الطالب

نوع السكن	التكرار	٪
بناء ذاتي	25	31.25
شقة	34	42.5
حوش	16	20
قصدير	05	6.25
المجموع	80	100

و إذا قمنا بمقارنة عدد الغرف بعدد المقيمين نتحصل على الجدول التالي :

جدول (11) توزيع القيمين حسب عدد الغرف

الغرف	1 - 2	4-3	6-5	+7	مج
3-2	0	1	1	/	2
6-4	5	7	3	/	15
9-7	1	20	7	9	37
+10	1	10	9	6	26
مج	7	38	20	15	80

نلاحظ أن نسبة الاكتضاض مرتفعة.

و هذا ما يؤثر فعلا في رأي الطالب تجاه المجتمع عامة و بالتالي يصبح همه هو الحصول على " وظيفة " للخروج من هذه الأزمة المتعددة الأبعاد و لهذا كان اختيار المعهد بالنسبة لبعض الطلبة مفتاحا للخروج من هذه الأزمنة ، حيث عند سؤالنا هل كانت لهم فكرة سابقة بالمعهد ؟

كانت إجابتهم كالتالي :

نسبة 45٪ (36 طالب) كانت لهم فكرة عن المعهد مقابل نسبة 55٪ (44 طالب) و قد تمت معرفة هذا المعهد عن طريق بعض الأصدقاء أو العاملين بالقطاع و هنا تظهر أهمية عملية الإعلام للتعريف بالمعهد و أهمية الطلبة المتخرجين في عملية الإشهار ، عند سؤالنا عندما أجريتم التربص الميداني بهذا احتكاكهم بالربين المتخرجين من المعهد هل طلبوا منكم مغادرة المعهد ؟

كانت إجابتهم كالتالي :

جدول (12) طلب المربون المتخرجون من طلبة المعهد المواصلة الانسحاب

	التكرار	٪
المواصلة	61	76.25
الانسحاب	19	23.75
المجموع	80	100

و هذا ما يبين بأن الطلبة المتخرجين حسب رأي طلبة المعهد قد استفادوا كثيرا من التكوين بالمعهد في شتى المجالات و بان المستوى قد كان عاليا فعلا ، هذا ما دفعنا إلى طرح سؤال على أفراد العينة .

ما هي النقائص الملاحظة في التكوين عامة ، كانت إجابتهم كالتالي :

جدول (13) رأي الطلبة في أهم النقائص التكوين

الفئات	التكرار	٪
البرنامج*	49	61.25
تكوين الأساتذة**	10	12.5
الوسائل***	30	37.5
جواب	01	01.25
المجموع	80	100

يرى الطلبة بأن البرنامج مكتض مما لا يسمح لهم من ممارسة نشاطات أخرى و كذا الاتصال بالمكتبات خارج المعهد لتحضير البحوث .

و عن سؤالنا في الأنشطة (التخصصات) التي يفضلونها كانت إجابتهم كالتالي :

جدول (14) التخصص المفضل حيث أفراد العينة

الفنون الدرامية	25	31.25
الاعلام الآلي	22	27.5
الفنون التشكيلية	20	25
الفنون الموسيقية	10	12.5
حواب	03	3.75
المجموع	80	100

و يعود هذا الترتيب حسب الطلبة إلى العوامل التالية :

- تحكم الأستاذ في نشاطه / عدم تحكمه.
- صعوبة بعض الأنشطة (الإلكتروني / الإعلام الآلي / الموسيقى)
- توفر الرغبة

قضية النقطة حسب كل تخصص

- فعند السؤال عن العوامل التي تدفع إلى اختيار تخصص دون آخر كانت إجابتهم كالتالي :

الأستاذ نسبته 25٪ (20 طالب)

صعوبة البرنامج نسبته 50٪ 40 (طالب).

عدم توفر المراجع نسبته 25٪ 20(طالب).

انطلاقا من ذلك فإن النظام التكوين حسب الطلبة لا يحقق لهم مكانة اجتماعية عالية داخل المجتمع للأسباب التالية :

1- إن التكوين لا ينمي القدرة على الابتكار و التجديد
2- إن التكوين لا يمنح الاحترام للوظيفة.
3- إن المجتمع لا يسمح عن هذا التكوين.

فالمشكلة الأولى من المفروض أن التكوين يوفر للشباب متطلبات تنمية قدراته على الابتكار و التكيف مع المحيط من خلال برنامج علمي متكامل يساعدهم على العمل الميداني فالعلاقة بين الميدان و التكوين حسب أفراد العينة لا توجد بينهما علاقة متكاملة إذ إن نسبة 25٪ فقط (20 طالب) يرون أن هناك علاقة بينهما الباقي 75٪ (60 طالب) يرون عدم وجود علاقة بين التكوين و الميدان هذا من جهة و من جهة أخرى يرون إن نظرة المجتمع إلى المربي هي نظرة " احتقار " حسب أفراد العينة لذا يرون بأنه يجب إعادة النظر في العلاقة الموجودة بين معاهد التكوين و المجتمع عامة من خلال تفسير اتجاهات و تصورات و فيهم أفراد المجتمع حول المكانة الاجتماعية و الاقتصادية للمربي .

من هنا نصل إلى ما يلي :

1- أن مواقف الطلبة لها علاقة بمكونات نسق الاتجاهات.
2- و إن الهدف يتمثل في عدم الرغبة في التكوين إعادة النظر في الهدف.
3- ينتج عن ذلك نشاطا قليلا و سلبيا أحيانا داخل المعهد
4- متغير " الوظيفة " هو الدافع إلى دخول المعهد و بالتالي نصل إلى نموذج من الآراء عنه أفراد العينة

أ آراء اندماجية شكلية (الوظيفة)

ب - آراء انسحابية (لامبالاة)

المراجع

1) MARX (K) et ENGELS (F)

SOCIALES , 1997 , P 50.

2) IDEM , P 51.

3) تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1989 ، ص 129 .

4) مصطفى فهمي ، الدوافع النفسية ، مكتبة مصر ، دار مصر للطباعة ، ط 4 ، 1960 ، ص 18 .

5) DUCATION .

ED EST, PARIS 1981 , P 39 .

6) IDEM , P 40.

7) TOURAINE , ED DU SEUIL , PARIS 1965 , P 81 .

8) ROUADJIA (A) LES FRERES ET LA MOSQUEE , ED , BOUCHENE , ALGER 1991 , P 134 .

9) مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، كتاب مرجعي في التربية السكانية ، المراهقة ، ج 3 ط 2 ، لبنان 1988 ، ص 54 ، 55.

10)- نفس المرجع ، ص 63.

11)نفس المرجع ص

عامل بسيط ★ / حارس ، مساعد بناء ، عامل مؤهل درجة ، عامل متخصص.
إطار متوسط ★★ / مدير بدار الشباب ، أستاذ بمتوسطة .
تجارة جزئية ★★★ / فلاح ، بائعين متجولين .

★ - البرنامج / لا يتماشى و الواقع - الاكتضاض
★★- تكوين الأستاذ / تمرير الرسالة البيداغوجية
★★★- الوسائل / نقص الوسائل البيداغوجية في الأنشطة

عمر زدام

نائب مدير الشؤون البيداغوجية بالمعهد